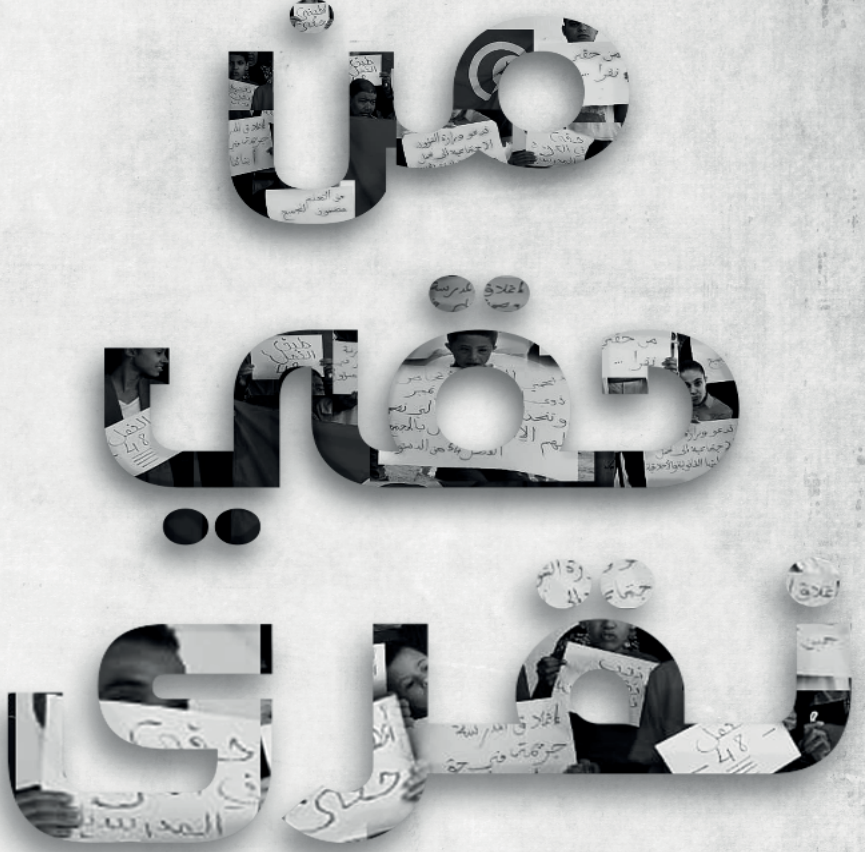


عدد 120

OST

Département
المرصد الاجتماعي التونسي

تقرير
الثلاثي الثالث
سبتمبر
جويلية
2023



الهجرة غير النظامية

4814 مهاجر في شهر سبتمبر 2023
9779 مهاجر خلال الثلاثي الثالث 2023

32 حالة

انتحار ومحاولات انتحار
جويلية - سبتمبر 2023

التحركات الاجتماعية

680 تحرك
خلال الثلاثي الثالث 2023

تقرير الثلاثي

جويلية-سبتمبر

2023

2	المقدمة
3	تحليل السياقات
	01
5	الحركات الاجتماعية
	02
10	الهجرة غير النظامية
	03
16	العنف
	04
20	الانتحار ومحاولته

المقدمة

القرار تبقى دون اجابات كافية واقع، سيدفع بغضب الشارع الى الظهور من جديد، وسيكون التونسيين والتونسيات اما امام خيار النضال وتنظيم الاحتجاجات او الهروب في عمليات هجرة غير نظامية او فاعلين في أحداث العنف التي تتصاعد يوميا او من بين ممن في حالة الصدمة العامة التي تنتشر اليوم

ويشهد السياق الحالي، مع ما نعيشه من تغيرات سياسية، جملة من ردود الفعل الاجتماعية ومنها العنف والانتحار: العنف الموجه نحو الآخر والعنف الذاتي، وعرفا كلاهما تطورا منذ بداية السنة. وغالبا ما تكون هذه التعبيرات علامة على اليأس او شكلاً من أشكال الاحتجاج

ويدل انتشار العنف في الفضاء الخاص والعام على الإحباط والرغبة في السيطرة على الآخر وتتنزل في سياق عام يرسخ فكرة الإفلات من العقاب

امام العجز على احتواء ومعالجة هذه الامراض، تتكاثر الضحايا، وتختلف عاهات مجتمعية سيكون من الصعب إدارتها. فتنبه حالات الانتحار إلى معاناة الناس، وكذلك إخفاقات نظام الصحة العقلية التونسي

ويضع المرصد الاجتماعي التونسي تقرير الثلاثية الثالثة للسنة، بين ايادي المهتمين بالسياق العام والحركات الاجتماعية والعنف وحالات الانتحار في تونس. اين يقدم لمحة عامة عن الأحداث الرئيسية التي وقعت خلال هذا الربع، مع تمكينهم من سبل تحليلها

لم تشهد الثلاثية الثالثة للسنة تغييرا في الوضع العام، واستمرت حالة الضبابية وعدم اليقين والاستياء التي ميزت الواقع التونسي ولم تختلف التعبيرات الاجتماعية للتونسيين والتونسيات خلال نفس الفترة مع تلك التي يعتمدها صناع القرار السياسي والإعلامي فكانت تحركات غير منظمة وغير واضحة.

وعرفت الثلاثية الثالثة لسنة 2023، تواصل لمسار الشعبوية وتداعياتها على المواطنين. وزاد في الشعور العام بالإرهاق وحتى العجز، غياب الاجابات او محدوديتها لدى السلطة لتبقى المؤشرات العامة للفقر والتهميش أحد أبرز الدوافع لتجدد الحراك الاجتماعي وإعطاء نفس جديد للتعبيرات الشعبية.

وتدعم التراجع في نسق الحراك الاجتماعي أكثر فاكثر في الاشهر الاخير، وانعكس بوضوح في الأرقام الصادر في تقارير المرصد الاجتماعي التونسي. لكن في نفس الوقت يجدر التنصيص أن الاحتجاجات المسجلة كانت أكثر تنظيما وتأثيرا تعلقت بحقوق أساسية حياتية كالتعليم والصحة والشغل

وفعلا كانت سنة 2023 صعبة بالنسبة لعموم التونسيين على الصعيد الاقتصادي والسياسي، اين تسربت حالة قلق في علاقة بالوضع البيئي وطغى شعور بعدم الأمان. فالمستقبل يبدو غامضا، وتداعيات التضخم تبدو أكثر وضوحا على حياة التونسيين خاصة منهم الفئات الضعيفة والاكثُر فقرا. لكن في مقابل ذلك يتشبث المواطنون بآمال التغيير، ويوجهون رسائل ومطالب واضحة لأصحاب

تحليل السياقات

الديناميكية السياسية

سياسا، تمر تونس بمرحلة إعادة بناء شعبية بدأت منذ 25 جويلية 2021. وادت حالة عدم الاستقرار الحكومي والمماطلة السياسية إلى فقدان الثقة في السلطة في مواجهة المعارضة. لنصل الى نظام رئاسي متطرف في تركيبته، يتسم بطريقة عمل خاصة

ويمكن اعتبار ان توصيف الوضع العام بكلمة «أزمة» قد تجاوزه الزمن. فاستخدام هذه الكلمة - التي يتم استعمالها على نطاق واسع من قبل وسائل الإعلام المحلية والأجنبية - لوصف الوضع السياسي والواقع الاجتماعي المتعثر في تونس. ولتحديد هذا المصطلح واستخداماته، يمكن عرض نماذج «الأزمات». واصطلاحيا تعرف الأزمة على انها انقطاع لا يمكن التنبؤ به استعراضي وممسرح. كما تُعرّف الأزمة السياسية بأنها حلقة تنزلق فيها المعالم ويلاحظ فقدان المعنى. وتتميز باختفاء الحدود التنظيمية وانسيابية الحالة

وفي الوقت الراهن، تتميز الحالة السياسية بإقامة نظام سياسي على أعقاب نظام آخر، تعتمد خلاله النظام الرئاسي المتطرف الى محو كل ضمانات التحول الديمقراطي، كرد فعل على سياسات التوافق التي استمرت لعقد من الزمان. ليركز وضع سياسي يقوم على احادية القرار، لكن مستقر، وبالتالي فان استعمال كلمة "ازمة" يصبح غير ضروري وتم تجاوزه زمنيا

وفي هذا السياق، تسجل انتهاكات لحرية التعبير. وحسب تقرير منظمة مراسلين بلا حدود، تراجعت تونس 49 مرتبة في التصنيف العالمي في غضون عامين. وهي الآن في المرتبة 121 من أصل 180 دولة. ويعود ذلك إلى هرسلة الصحفيين باستعمال تشريعات قانونية، على غرار

المرسوم 54 وقانون مكافحة الارهاب والمجلة الجزائرية.. وسجلت الفترة ايقاف المدير العام لاذاعة موزاييك اف ام، واستعلت شبكات التواصل الاجتماعية للتشهير وتشويه الصحفيين إلخ. وبالإضافة إلى ذلك، واصل الرئيس اتهام المجتمع المدني مرارا وتكرارا بالعمالة وخدمة مصالح جهات احببية وأعلن عزمه على حظر «التمويل الأجنبي». وتسببت هذه الاتهامات في المس من مصداقية مختلف الأجسام الوسيطة والقوى الموازية للسلطة الحاكمة في نظر التونسيين والتونسيات ليرسخ اكثر مناخ عدم الثقة الذي ميز الواقع التونسي منذ سنوات

وفيما يتعلق بواقع المعارضة السياسية فقد تواصل تجريمها وقمعها خلال الربع الثالث من السنة. وتجلى ذلك في فتح تحقيق جنائي ضد ما لا يقل عن 21 ناشطا سياسيا ومحاميا ورجل اعمال بتهمة التآمر على أمن الدولة

ودبلوماسيا وفي علاقة مع الخارج، اتخذت تونس موقفا سياديا جديد، اين اعادت الحكومة التونسية 60 مليون يورو من أموال مساعدات الميزانية الأوروبية التي كان من المفترض أن تكون دفعة أولى من مبلغ قيمته 127 مليون يورو تم التنصيب عليه في البروتوكول الموقع في شهر جويلية بين الاتحاد الأوروبي وتونس. هذا الاتفاق، الذي كان من المفترض أن يعزز التواجد الامني وحراسة الحدود التونسية، رفضه رئيس الجمهورية واعتبر انه مقايضة لكرامتنا

الديناميكية السياسية

سنة 2023 كانت صعبة على التونسيين اقتصادياً. أدى تراجع الاستهلاك والتضخم والسياسات النقدية وانخفاض مساعدات صندوق الدولي الى توليد صعوبات يومية امام التونسيين. على المستوى الفلاحي، تكافح الزراعات المحلية امام نقص المياه وفشل او تاخر الاستثمار. كما تنتشر أوجه عدم المساواة والتفاوت بين المناطق الساحلية والداخلية من البلاد. وواجه التونسيين صعوبات في الولوج للصحة والتعليم.. وسجلت السنة تواصل لهجرة الادمغة وموجات من الهجرة غير النظامية وهو ما سيكون له الاثر الواضح على الاقتصاد التونسي اين سيمثل عامل لفقدان رأس المال البشري وفي نفس الوقت مصدر للعملة الصعبة عبر تحويلات الجالية

ومازال القطاع العام ضعيفا ويصعب على الدولة إصلاحه، كما مازال قطاع السياحة هشاً، ولم تسجل السنة استقراراً للمؤسسات بعد. وتستمر نسب البطالة في الارتفاع. وبلغت هذه النسبة 15.6 % في الربع الثاني من عام 2023 وتكون النسبة في حدود ال 21.1 % في صفوف الإناث في حين تكون النسبة 13.2 % لدى الذكور

خلال الثلاثي الثالث للسنة، وصل التضخم إلى معدل 9 %، مع زيادة في شهر اوت، يليها انخفاض في شهر سبتمبر. وفي جويلية، ارتفع معدل أسعار الاستهلاك بنسبة 0.7 % بزيادة في حدود ال 0.4 % مقارنة بشهر جوان. وتعود هذه الزيادة إلى ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية بنسبة 1.1 %، وخدمات المطاعم والفنادق بنسبة 2.3 %. وبلغ التضخم 9.1 % مقابل 9.3 % خلال شهر جوان

خلال شهر اوت، ارتفع معدل أسعار المواد الاستهلاكية بنسبة 0.6 % وتعود الزيادة الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية ب 2.3 % وارتفاع أسعار التبغ ب 3.2 %، لترتفع نسبة التضخم إلى 9.3 % بعد 5 أشهر متتالية من الانخفاض

خلال شهر سبتمبر، ارتفع معدل أسعار المواد الاستهلاكية بنسبة 0.8 %، بسبب ارتفاع أسعار المنتجات والخدمات التعليمية بنسبة 4.3 %، والتبغ بنسبة 5.8 % والمنتجات الغذائية بنسبة 0.9 %. وصلت نسبة التضخم الى 9 % خلال شهر سبتمبر، بعد زيادة وحيدة خلال شهر اوت

الحركات الاجتماعية

680

تحرك اجتماعي

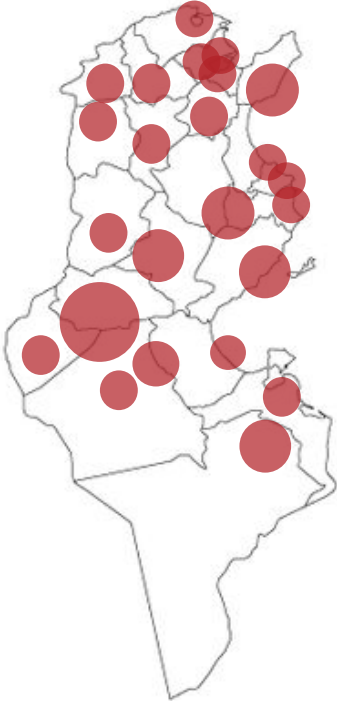
خلال الثلاثي الثالث لسنة 2023

خلال هذه الثلاثية، تواصل الانخفاض في عدد الاحتجاجات، مقارنة بثلاثي الثاني للسنة اين سجل 894 تحركا احتجاجيا والثلاثي الأولي الذي عرف 1262 تحركا احتجاجيا وبالتالي، فإن توقعات توجه الحراك نحو المنحى الانخفاض تاكد بالارقام اليوم. ويتم اعتماد هذه النتيجة كمعطى لتأكيد الخضوع الشعبي للوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي

ومن الصعب تحليل الحراك الاجتماعي في تونس، واساسا من خلال 680 حركة احتجاجية التي تم تسجيلها خلال هذه الثلاثية. فمع تراجع نسق التحركات عدديا، تصبح أكثر نضجا ووضوحاً في المحتوى. ففقدان الأمل من مُثُل «العدالة» و «الحرية» هي، على سبيل المثال، عناصر بارز في التحركات، وحتى مع تراجعها طفت مطالب أكثر وضوحا واستعجالية

ويعد توزيع الحركات حسب الجهات من العوامل التي يتم اعتماده في دراسة الحركات الاجتماعية هذه الثلاثية وعلى امتداد الأشهر السابقة. فكانت أوجه عدم المساواة بين المناطق عامل دافع للتحرك على الدوام. كما أسهمت السياسات العامة المعتمدة في مختلف جهات البلاد في تعزيز أوجه عدم المساواة وفي تغذية التحركات. وعلى الاغلب ادى التقسيم الإقليمي الجديد لتونس إلى خمس دوائر إلى اضافة عنصر تعقيد جديد في تحليل كيفية تفاعل الجهات

1.1 الاشكال الاحتجاجية والمطالب



تم تسجيل 680 تحركا احتجاجيا، منها 234 خلال شهر جويلية، و223 خلال شهر أوت، و223 خلال شهر سبتمبر. ومن بين جملة التحركات المرصودة، تم تسجيل 200 تحركا في ولاية قفصة، و 60 في ولاية صفاقس، و59 في ولاية سيدي بوزيد، و51 في ولاية القيروان. وسجلت جهات المهديّة وزغوان والمنستير انخفاض نسب التحركات خلال الثلاثة

ويختلف التوزيع الجغرافي والمكاني للتحركات الاحتجاجية المسجلة خلال الثلاثة الثالثة للسنة مع تلك التي تم تسجيلها خلال الثلاثيتين السابقتين. رغم ان ولاية قفصة بدأت تنصدر معدل التركات منذ شهر جوان الماضي حسب الأعداد المسجلة

التحركات في ولاية قفصة : الدلالات

تم تسجيل 200 تحركا احتجاجيا خلال الثلاثة الثالثة في قفصة. وهذا العدد الكبير من الاحتجاجات المسجلة مؤشر على عدم المساواة في المنطقة. ولا تزال أصوات متساكني ولاية قفصة عالية تتسم بتاريخية في التحرك والنضال

تم تنظيم تحركات احتجاجية امام مقر شركة فسفاط قفصة. فقد تسببت الصعوبات الاقتصادية وانخفاض إنتاج الفسفاط السنوي في موجة من الاحتجاجات. وارتبطت أساسا بمطالب صرف المنح العودة المدرسة ومنح الإنتاج والزيادات في الأجور

خلال شهر جويلية، اندلعت احتجاجات تعلقت بمشكل انقطاع مياه الشرب التي استمرت لمدة شهر تقريبا. وعبر سكان معتمدية الرديف عن غضبهم بالاحتجاج وحرق الإطارات بلدية الرديف. ومثل حرمان الناس من حقهم الأساسي في الماء الصالح للشرب تهديد واضح لسلامتهم الصحة ولبقائهم

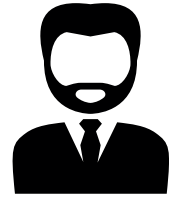
ولا يمثل الحرمان من الماء الصالح للشرب في ولاية قفصة وحده وراء حالة الغضب والاحتجاج. فالمنطقة تسجل معدل بطالة وفقرا من بين أعلى المعدلات في البلاد، حيث يصل إلى 30% في معتمديات الحوض المنجمي. 52.91% منهم حاملو شهادات عليا. فعدم المساواة والحرمان يمثلان عاملان أساسيان لحالة السخط عدم الرضا في ولاية قفصة. ويكون الإحباط دافع يومي للتعبئة والاحتجاج. ورغم التهميش التي تعيشه قفصة من قبل السلطة منذ عهد، تستمر في المقاومة والتحرك الى غاية اليوم 2023

2-1 التوزيع حسب النوع الاجتماعي

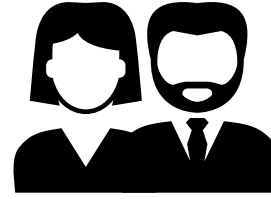
كما في الأشهر السابقة، لا يتم فصل مساحة الاحتجاج بين الجنسين. فكان 86.32% من الاحتجاجات بقيادة نساء ورجال، و 11.76% بقيادة رجال حصرياً، و 1.91% بقيادة نساء حصرياً



11.76%



86.32%



1.91%

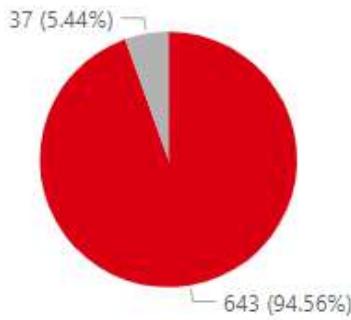
وبالرغم من التواجد المشترك الواضح بين الجنسين، اقتضرت الاحتجاجات التي قادتها النساء على دعوات عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي للتنديد، في حين أن تلك التي يقودها الرجال جاءت في شكل تحركات نظمها سواق التاكسي والمزارعون والصيادون والتجار في إطار المهن النمطية للذكور

3-1 التوزيع حسب النوع الاجتماعي

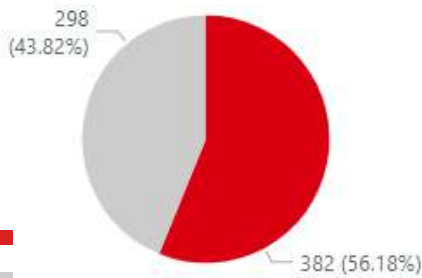
على غرار العادة، كانت الحركات الجماعية هي المسيطرة وجاء جزء صغير فقط من الاحتجاجات في شكله الفردي، ومثل 5.44% من الحركات المسجلة فردية، بينما 94.56% جماعية. وهذا يرتبط بتعريف الحركات الاجتماعية، كعمل وحركة جماعية. وبالتالي، فإن المبادرات الفردية هي صرخات الغضب تلهم الحركات الجماعية

وتوزعت خلال الربع الثالث من عام 2023، الاحتجاجات الفردية على 25 مكالمة إعلامية، و 4 إضرابات عن الطعام، ونداء استغاثة، وتهديدا بالانتحار. وبالمثل، حافظت التحركات منذ أشهر على نفس الاخراج، اين كانت 56.18% منها منظمة وتم برمجتها مسبقا في حين جاءت 43.82% غير منظمة وتم تنظيمها بطريقة انية

النوع
جماعية
منفردة



التنظم
منظمة
تلقائية



الفضاءات السياسي

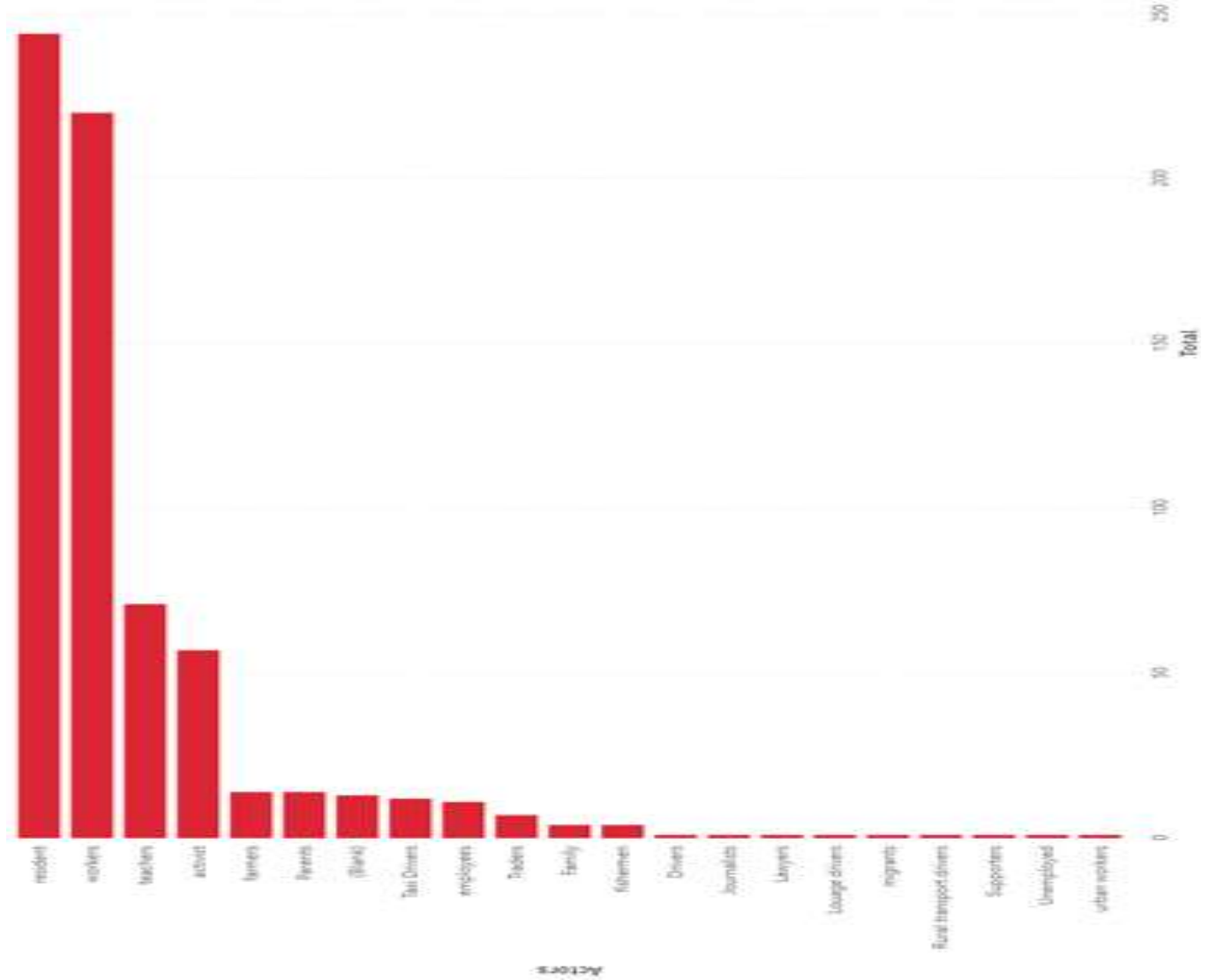
منذ اشهر، شهدت البلاد حركات احتجاج منظمة إلى حد ما. اين تراجعت الاحتجاجات العشوائية "الفوضوية"، لفائدة صورة تنظيم أكثر استدامة للتعبة. اين يتم التخطيط للاحتجاجات ومناقشتها والتخطيط لها مسبقًا. لم يعد يقتصر على تعبيرات الغضب التي يتم نشرها عاطفياً بين الأشخاص الذين يشاركون مساحات مشتركة تتحول الى احتجاج

تم تنظيم 382 احتجاجًا، تعلقت أساسا بعمال يطالبون بمستحققاتهم وحقوقهم المالية، وتحسين ظروف عملهم، وتسوية وضعية المعلمين النواب، أو الاحتجاج على نقص المعدات الطبية وتدهور ظروف العمل. وغالبًا ما تأخذ هذه التمركات شكل اعتصامات ومسيرات احتجاجية. وتتعلق الاحتجاجات الـ 298 العشوائية وغير المنظمة بمظاهرات غاضبة تتصل بانتهاكات إدارية، وانقطاع المياه والكهرباء، والافتقار إلى المواد الأساسية، وما إلى ذلك.. وجاءت في شكل غلق للطرق وحرق إطارات ونداءات عبر وسائل الإعلام

ويمكن معاينة الطابع الاستعجالي للمطالبات المرفوعة خلال التمركات وهي ليست علامة عن عدم النضج او عدم القدرة على ان تتحول الى فعل سياسي، تمركات بعيدة عن الاحكام المسبقة، علامة عن غضب حاملة لشرعية شعبية

1-4 الفاعل الاجتماعي والمطالب

تنوع الفاعل الاجتماعي المشارك في الحراك الاجتماعي الذي تم رصده خلال الربع الثالث لسنة 2023. تم تنفيذ 35.88% من الاحتجاجات من قبل السكان المحليين، و 32.25% من قبل العمال، و 10.44% من قبل المعلمين، و 8.38% من قبل النشطاء، و 2.06% من قبل المزارعين والفلاحين، و 1.91% من قبل أولياء التلاميذ، إلخ. وشارك في التحركات سواق سيارات الأجرة والموظفون والتجار والعائلات



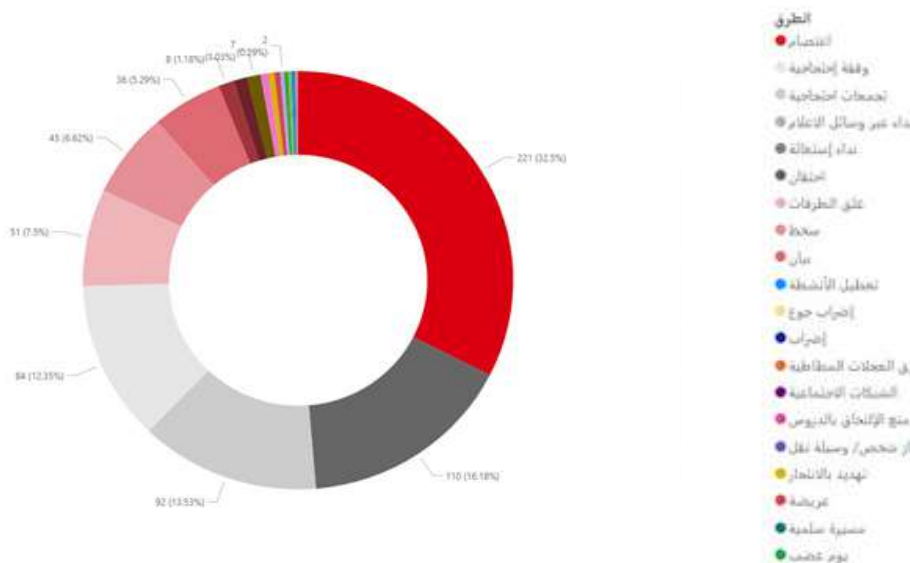
وتعددت الأسباب الكامنة وراء هذه التحركات على غرار تنوع ملامح الفاعلين الاجتماعيين المعنيين. تعلق جزء كبير منها بظروف العمل، بينما يدور البعض الآخر حول البيئة والوصول إلى الخدمات العامة. وتعلق 112 احتجاجا - معظمها في قفصة - بمطلب الحصول على المستحقات والحقوق المالية للعمال، و 87 بمشكل انقطاع الماء و 47 بوضعية المعلمين النواب، إلخ

5-1 اشكال وفضاءات الاحتجاج

المجموع	الاماكن
183	مقرات العمل
113	وسائل الاعلام
112	الاماكن العامة
79	الطرقات
73	شركة فسفاط قفصة
25	المقرات الادارية
23	مقر الولاية
18	مقرات الوزارات
14	الشبكات الاجتماعية
10	المؤسسات التعليمية
6	مستشفيات
5	الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه
5	مقرات السيادة
4	السجن
2	
2	مقرات البلديات
1	الخدمات العامة
1	السكة الحديدية
1	المسرح البلدي
1	المؤسسات القضائية
1	ساحة القصبه
1	شارع الحبيب برقيبة
680	

وللتعبير عن مطالبها استثمرت الحركات الاجتماعية عدد من الفضاءات والأماكن، وانتظم 26.91% من التحركات في أماكن العمل، و 16.62% عبر وسائل الإعلام، و 16.47% في الأماكن العامة، و 11.62% على الطرقات، و 10.74% امام مقر شركة فسفاط قفصة، و 3.68% أمام مقرات إدارية، و 2.65% أمام مقر رئاسة الحكومة، و 0.74% أمام مقرات الوزارات، إلخ. من الاحتجاجات كانت في شكل اعتصامات، 29.71% في شكل مسيرات احتجاجية، 12.35% عبر وسائل إعلامية، 7.5% نداءات استغاثة، 6.62% احتقان، 1.18% قطع طريق، إلخ

وتشير الاحتجاجات التي تم رصدها خلال هذا الثلاثية، إلى عدم رضا رفعت مطالب تنادي بتغيير الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب والذي يتضاعف وقعه بشكل متزايد على السكان. وجميع المطالب المرفوعة يتم توجيهها الى أصحاب القرار، الدولة، بمختلف اجهزتها. مطالب حافظت على وفائها لبنود الميثاق الاجتماعي الذي يربط المحكومين بمن يحكمهم وانخفاض منسوب الاحتجاجات لا شك أنه يعود الى حالة الإرهاق الحاصل، بقدر ما يدل على انتشار الظلم ويشير إلى توجه المواطنين نحو طرق أخرى للتعبئة على غرار العنف بين الأشخاص والهجرة غير النظامية ومحاولات الانتحار



4814 مهاجر وصلوا الى السواحل الايطالية خلال شهر سبتمبر 2023

مما يمثل زيادة بنسبة 77.40 % مقارنة بنفس الفترة في عام 2022. وتم منع 8781 مهاجرًا من عبور السواحل الإيطالية، مما يشكل زيادة بنسبة 126.19 %. هذه الأرقام المرتفعة تعكس الحرص الأمني والقدرات اللوجستية والتقنية التي تم تخصيصها للحرس البحري التونسي. وهذا يظهر الضغوط الكبيرة التي تفرضها دول أوروبا على تونس في مجال مراقبة الحدود

ومن بين البيانات التي تم الإعلان عنها من قبل وزارة الداخلية، والتي لم يتم رصدها تفصيلياً، يظهر أنه منذ بداية عام 2023 تم إحباط 5609 عمليات محاولة عبور. وبالإضافة إلى ذلك، بلغ إجمالي عدد الأفراد الذين حاولوا عبور البحر الأبيض المتوسط 72516 مهاجرًا، وتم انتشال 1290 جثة لمهاجرين غير نظاميين

شهد شهر سبتمبر أرقاماً ملفتة، حيث تطورت ديناميكيات التنقل الى الضفة الشمالية وصولاً ومنعاً من الاجتياز. بلغ عدد الواصلين إلى السواحل الإيطالية خلال شهر سبتمبر 4814 مهاجرًا، وهو الشهر الأعلى من حيث الواصلين منذ افريل 2011 ليرتفع العدد الإجمالي للواصلين الى إيطاليا من ذوي الجنسية التونسية منذ بداية عام 2023 إلى 14097 مهاجرًا

احتلت الجنسية التونسية المرتبة الثالثة في الواصلين الى إيطاليا بنسبة 11% لكنها سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية

ومن أبرز التطورات خلال هذا الشهر هو ارتفاع كبير في عدد العمليات المحبطة، حيث تم رصد 479 عملية عبور برأً وبحراً،

2.2 توزيع الواصلين الى إيطاليا في شهر سبتمبر خلال سنة 2023

الشهر	عدد الواصلين	الرجال	النساء	القصر دون مرافقة	القصر مع مرافقة
جانفي	341	295	8	10	28
فيفري	770	576	51	37	106
مارس	1027	492	52	53	180
افريل	497	734	62	70	181
ماي	770	390	25	27	55
جوان	1769	366	52	51	91
جويلية	3196	1160	121	140	342
اوت	3196	2190	232	282	492
سبتمبر	3196	3088	412	382	932
المجموع	14097	9226	1090	1090	2622

3.2 توزيع المجتازين حسب الجنسيات شهر سبتمبر 2023

الشهر	تونسيون/ات	غير تونسيين/ات
جانفي	19.18%	80.82%
فيفري	15.58%	84.41%
مارس	5.5%	94.5%
افريل	19.79%	80.2%
ماي	22.18%	77.82%
جوان	16.89%	83.11%
جويلية	20.92%	79.07%
اوت	20.51%	79.48%
سبتمبر	14.89%	85.10%
المجموع	17.27%	82.24%

4.2 توزيع عمليات الاجتياز المحبطة حسب الجهات خلال سبتمبر 2023

الشهر	مدنين	قابس	صفاقس	المهدية	المنستير	سوسة	نابل	تونس	بنزرت
سبتمبر	*	0.20%	83.50%	15.24%	*	*	0.20%	0.20%	0.20%

* وجود هذه العلامة لا يعني ان هذه الجهات لا تشهد عمليات اجتياز لكن المعطيات الرسمية المنشورة في البلاغات لم تتضمن عمليات اجتياز

5.2 توزيع عمليات الاجتياز المحبطة خلال شهر سبتمبر 2023

الشهر	البحر	البر
جانفي	88.24%	11.76%
فيفري	78.53%	21.46%
مارس	86.36%	13.64%
افريل	88.83%	11.18%
ماي	62.27%	37.73%
جوان	88.28%	11.72%
جويلية	59.45%	40.55%
اوت	91.33%	8.66%
سبتمبر	86.01%	13.98%
المجموع	79.04%	20.95%

مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية خلال سنة 2023

6.2

الشهر	عدد الضحايا والمفقودين
جانفي	28
فيفري	7
مارس	92
افريل	373
ماي	34
جوان	114
جويلية	22
اوت	55
سبتمبر	44
*المعطيات	523
المجموع	1290

* معطيات وردت على لسان الناطق الرسمي للحرس الوطني ولم يتم رصدها تفصيليا

عدد الموتى والمفقودين على السواح التونسية خلال 2023	عدد الموتى والمفقودين في الحوض الأوسط للمتوسط خلال 2023
958	1500

منهجية الرصد للمجرة غير النظامية

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحيين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحينة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منها - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذي المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات

عمليات الاجتياز المحبطة

يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون

الواصلون الى السواحل الاوروبية

هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوروبية لمراقبة السواحل تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية

الأرقام اللامرئية

هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا عبر مختلف المسالك دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الأممية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تنجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها

العنف

يتسم مناخ العنف في تونس بانتشار الأحداث بشكل متزايد بمرور الوقت. وهو لا يعتمد على عامل واحد ويتم تفسيره بعدد لا يحصى من العوامل المتفاعلة. إذ هناك عوامل ثقافية تتصل بالمفاهيم التي تضي الشرعية على العنف من أجل ضمان الهيمنة، وعوامل قانونية فيما يتعلق بالإفلات من العقاب، وكذلك الخوف من تقديم الشكاوى والخلل الوظيفي، والتأخيرات الطويلة في نظام العدالة

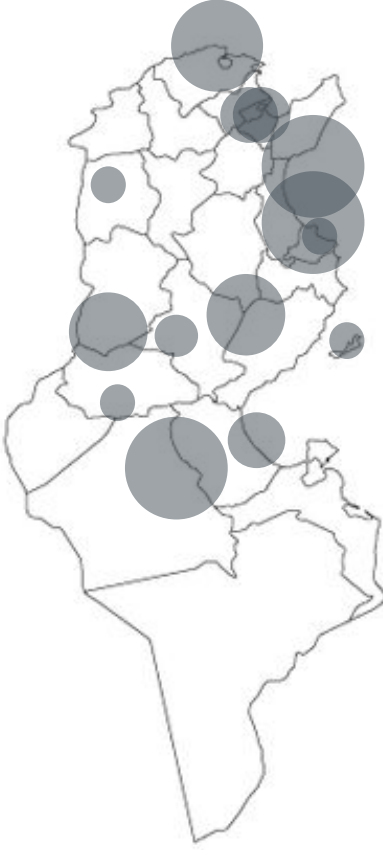
كما يمكن ان تكون أسباب العنف سياسية نظرا لعدم وجود فرص لتوجيه النقاش والتأثير في تغيير السياسات أو لتعزيز التدابير الرامية إلى مكافحة العنف ودعم المساواة بين المواطنين

وتمثل الحالة الاقتصادية أيضا عاملا من عوامل العنف لأن أنماط الهشاشة والفقر التي تتسم إلى حد ما بالاستقرار تقلل بشدة من فرصة نجاة الضحايا وتدفع المعتدين المتضررين من البطالة والفقر إلى تأكيد رجولتهم وقوتهم من خلال أعمال العنف

إن الكشف عن العنف المنزلي لا يزال معقداً. وهذا امر يعقد عملية الرصد في وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية ويعدل العينة المعتمدة. فأعمال العنف المسجلة هي أعمال مذهلة ويبرز ذلك من شهادات الضحايا وشهود العيان. ويمكن أن يكون الضحايا الصامتون غير مسموعين في هذا السياق

بالإضافة إلى ذلك ما تزال نظم الاستماع والمراقبة محدودة نظرا لنقص الموارد والاعمال. كما ان شهادات الأشخاص الذين نجوا أو لم ينجوا من حالات العنف نادرة. ومن هنا تتأكد الحاجة إلى البحث عن أصوات هؤلاء والاهتمام أكثر بأخبار القضايا

1-3 التوزيع الجغرافي



استمر انتشار العنف خلال الثلاثية الثالثة من العام 2023، كما كان منذ سنة، في مختلف الولايات. وهو يستهدف الشرائح الضعيفة من السكان أي النساء والأطفال والمهاجرين

وقد طغى على خارطة انتشار العنف تغيرات منذ الربع الأخير. فالولايات التي تشهد أكثر عنفا ليست كما كانت في الأشهر السابقة. ويتركز العنف بشكل أساسي في تونس ونابل وسوسة والقصرين. ويتزايد العنف في المناطق التي تنتشر فيها أوجه عدم المساواة. ويبدو هذا العامل أكثر تأثيرا من الفقر والهشاشة

الى جانب ذلك لم تسجل في قفصة سوى عدد قليل من أعمال العنف رغم انها سجلت أعلى معدل للتحركات الاحتجاجية. وبالتالي يبدو ان التعبئة الجماعية تشكل منفذا للإحباطات التي تقلل من موجة العنف بين السكان

2-3 التوزيع الجندي

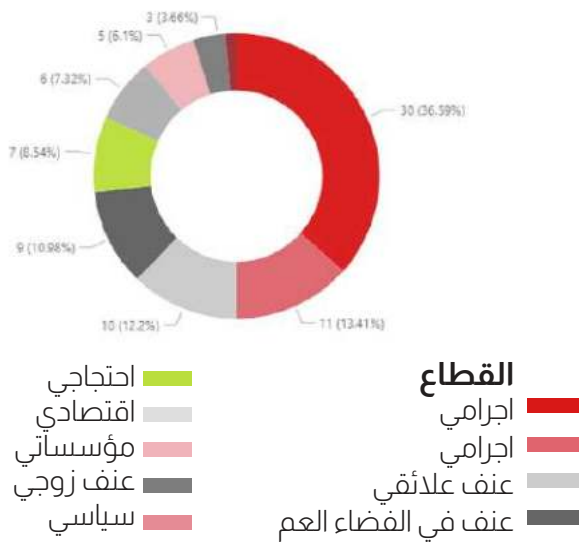


مثل الرجال أبرز المعتدين بنسبة 70.49% تليهم النساء بنسبة 17.75% من مجموع المعتدين ثم معتدين بصفة مشتركة بين الجنسين بنسبة 14.75%

وقد ظل اتجاه العنف الذكوري ثابتا لمدة أسبوع على الرغم من انخفاض عدد الرجال الذين يديمون أعمال العنف. وهذا يعني تعميم العنف في المجتمع وعدم حصره في الجنس الذكوري

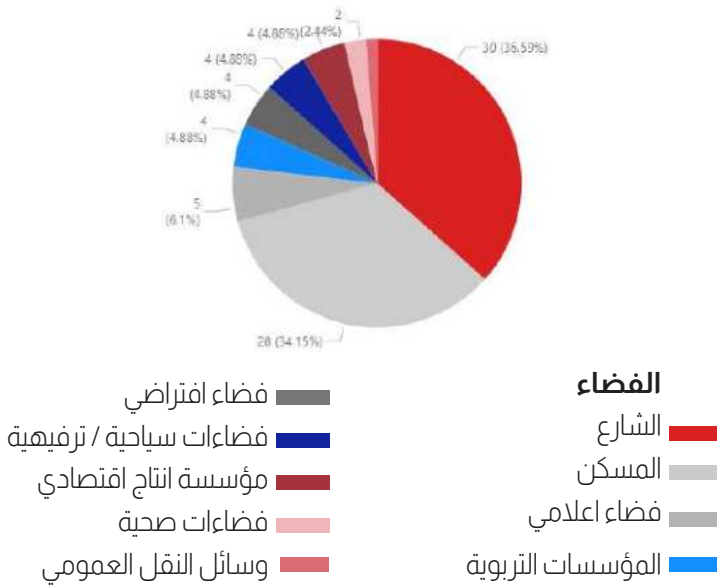
اما بخصوص الضحايا زادت نسبة النساء المعنفات خلال هذا الربع الثالث ليلعب 21.31% من إجمالي الضحايا. ويمثل الرجال نسبة 50.82% من ضحايا العنف وتمثل المجموعات المختلطة نسبة 2.87% من إجمالي الضحايا. وهو ما يؤكد تعميم ظاهرة العنف على الرغم من هشاشة النوع الاجتماعي الذي يبقى عاملا حاسما

3-3 أنواع العنف



كما هو الحال في الأشهر السابقة، مثل العنف الإجرامي ابرز الحالات المبلغ عنها بنسبة 36.59% من مجموع الحالات المرصودة. وكانت 29.27% من الحالات المبلغ عنها لأغراض الإرهاب و10.98% حالات عنف مؤرس في فضاءات عامة، و8.54% احتجاجات و7.32% ذات خلفية اقتصادية فيما كانت 6.1% من البلاغات ذات طبيعة مؤسساتية و1.22% ذات خلفية سياسية

4-3 مجالات العنف



وقعت هذه الأحداث في فضاءات مختلفة بين العام والخاص. تم تسجيل 36.59% من هذه الاحداث في الشارع و34.15% في مكان حياة الضحايا و6.1% في مجال الإعلام و4.88% في الفضاء الافتراضي و4.88% في الأماكن السياحية والترفيهية و4.88% في المدارس و4.88% في المؤسسات الاقتصادية و2.44% في الأماكن الصحية

5-3 اهداف العنف



بشكل عام يهدف العنف إلى إخضاع الضحايا والسيطرة عليهم. وعلى الرغم من هذا الهدف العام، فإن الهدف الذي حدث خلال هذه الثلاثية الثالثة كان له أهداف متنوعة. 40.98% كان هدفة الاعتداء و22.95% كان هدفة السرقة و11.48% هدفة الانتقام و9.84% هدفة التنمر و4.92% بهدف الاعتداء الجنسي و3.28% بهدف التقزيم والتقليل من القيمة و1.64% بهدف التحرش فضلا عن التحرش الجنسي والاحتجاج على موقف معين

3-6 موجز لأهم أحداث العنف خلال الربع الثالث من عام 2023

النموذج

اغتصاب فتاة صغيرة
الاعتداءات الجنسية التي تؤثر على النساء والفتيات

اختطاف فتاة من قبل والديها والعنف الجسدي
تعرض شاب للطعن على يد ابن عمه
التهديد بالانتقام ونشر المواد الإباحية

احتيال على استئجار عقار
بيع منتجات غذائية منتهية الصلاحية

اعتداء من قبل مجموعة من الرجال في حي شعبي
تخريب منزل اثر خلاف بين اشخاص

الاعتداء بسكين على تلميذ في ساحة المعهد
تحرش في اعدادية

اكتشاف شبكة من المهربين
اكتشاف شبكة من مصانع الكحول دون احترام المعايير
القانونية

عنف بين تونسيين ومهاجرين من دول جنوب الصحراء
شاب اصيل جنوب الصحراء يحاول اقتحام منزل مسنة
مقتل مهاجر من دول جنوب الصحراء على يد ثلاثة تونسيين

النوع

العنف ضد المرأة

عنف زوجي واسري

احتيال

العنف الحضري

العنف في الوسط المدرسي

الاتجار بالبشر وتهريبهم

العنف المتصل بالهجرة

الانتحار ومحاولاته

32 حالة ومحاولة انتحار خلال الثلثية الثالثة من عام 2023

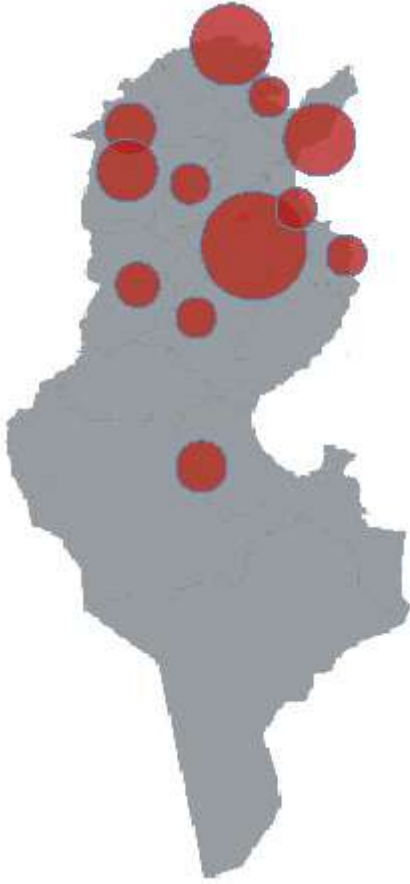
يتضمن السلوك الانتحاري، في تعريفه، إعطاء الذات أو محاولة إعطاء نفسه الموت عن قصد. غالباً ما ترتبط هذه السلوكيات بعوامل الإجهاد والمشاكل الصحية المعقدة التي تؤدي إلى الشعور بالعجز واليأس. إنها أيضاً علامات على حالة اجتماعية واقتصادية من شأنها أن تعزز نقاط الضعف النفسي فضلاً عن نظام رعاية الصحة العقلية الذي لا يلبي أو لا يلبي الاحتياجات المحددة للسكان

تم تسجيل 32 حالة ومحاولة انتحار خلال الثلثية الثالثة من عام 2023 كانت كالتالي: 10 حالات ومحاولات في شهر جويلية و 17 حالة ومحاولة في شهر اوت و 5 حالات ومحاولات في شهر سبتمبر

ومقارنة بالأشهر السابقة، انخفضت الأرقام المسجلة مقارنة بالثلثية الثانية التي شهدت تسجيل 45 حالة ومحاولة انتحار. هذا الانخفاض كان متوقفاً بالنظر إلى القلق الناجم عن الأرقام الأخيرة المسجلة ومع ذلك فإن هذا الانخفاض لا يكفي

من بين السلوكيات الانتحارية المسجلة أدت 62.5% من المحاولات إلى وفاة مرتكبي الفعل الانتحاري بينما كانت 37.5% محاولات لم تسفر عن الموت. أصبح الموت أمراً لا مفر منه بشكل متزايد للأشخاص الانتحاريين ويشير إلى أن الأساليب المستخدمة لتخفيف المعاناة النفسية قاتلة ومدروسة

1-4 التوزيع الجغرافي



لا تزال خريطة السلوك الانتحاري ثابتة مع القاعدة. اذ شهدت القيروان 8 حالات ومحاولات انتحار وشهدت بنزرت 5 حالات ومحاولات انتحار ونابل 4 حالات انتحار والكاف 3 حالات وجندوبة حالتان والقصرين أيضا حالتان وفي سيدي بوزيد وتونس أيضا حالتان لكل منهما وحالة واحدة في كل من أريانة والمهدية وسليانة وسوسة. والولايات التي شهدت أعلى الأعداد هي أفقر الولايات وأكثرها تهميشا. وواصلت القيروان تسجيل أعلى الأرقام الأمر الذي من شأنه أن يثير قلق السلطات ومقدمي الرعاية الصحية

2-4 التوزيع بحسب النوع الاجتماعي



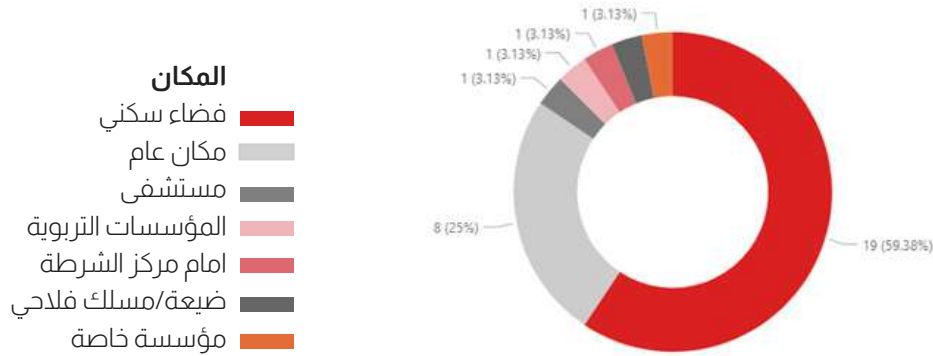
81,25%

لا يزال الرجال يمثلون الأغلبية بين الانتحاريين اذ تقدر نسبتهم ب 81.25% من المعدل الإجمالي، بينما تشكل النساء 18.75% وهذا يؤكد الصعوبات التي يواجهها الرجال في التعبير عن المعاناة وطلب المساعدة قبل الاقدام على الانتحار



18,75%

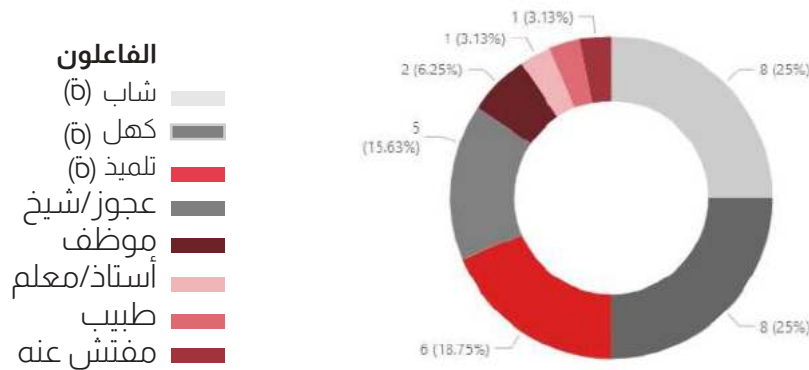
3-4 فضاءات الانتحار



اختار 59.38% من الانتحاريين منازلهم، واختار 25% فضاءات عامة، وشخصاً أمام مركز الشرطة، وشخصاً أمام مدرسة، وشخصاً في مزرعة، وشخصاً في مؤسسة وأخر في المستشفى. يختار الناس الانتحار بشكل أساسي في المكان الحميم عندما تتم تجربة المعاناة بمفردهم وفي الأماكن العامة عندما يتم الشعور بالاحتجاج على هذا الفعل أو عندما يريد الشخص أن يجعل نفسه مرئياً بعد سنوات من إخفاء معاناته. إن استخدام هذه الأماكن يشكك في هياكل الرعاية والنسيج الاجتماعي وعدم قدرتها على تقديم الدعم والاستماع والوجود لهؤلاء الأشخاص

4-4 من هم المنتحرون

من بين المنتحرين 8 بالغين و 8 صغار و 6 طلاب و 5 مسنون و 2 موظفين واحد طبيب واحد مدرس والآخر مطلوب من قبل الشرطة. ويعد انتحار التلاميذ علامة على الفشل المؤسساتي والضغط الأسري والاجتماعي فضلاً عن إهمال موضوع التحرش في المؤسسات المدرسية. حالات انتحار الأطباء والمعلمين هي مؤشرات على سوء ظروف العمل والضغط التي تؤثر على العاملين في هذه المجالات



5-4 ملخص أسباب السلوك الانتحاري خلال الربع الثالث 2023

النموذج

انتحار مسن، يعاني من اضطرابات نفسية، شنقا
انتحار شاب مخمور أمام مركز للمشرطة

بعد عدة أيام من وقوعه اكتشاف جثة رجل بالغ اقدم على
الانتحار
اكتشاف جثة شاب انتحر شنقا بعد عدة أيام

احتيال على استئجار عقار
بيع منتجات غذائية منتهية الصلاحية

انتحار شاب اثر خلافات عائلية

انتحار تلميذة مراهقة اثر تعرضها للعنف على يد ام زميلة لها

مسن ينتحر حرقا في الطريق العام احتجاجا على رداءة الوضع
الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه

انتحار مدرس بسبب جدول زمني مقيد
انتحار طبيب أسنان بسبب ظروف عمله

الدوافع

عدم متابعة للاضطرابات
النفسية

استبعاد اجتماعي

المشاكل العائلية

العنف الحضري

التحرش المدرسي والعنف
في المدارس

احتجاج

ظروف العمل